Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد رأى الاخـوان أن الكتـابة قد تخضـع للعرف ولا تتقيد بالقوانين الهندسية والنسبة الفاضلة « بحسب موضوعاتهم ومرضياتهم واختياراتهم دون غيرهـا وبحسب طول الدربـة وجريـان العـادة فيها » (٣٣) .

وقد أوضح الاخوان كيفية صـور الحروف وتخطيط أشـكالها وكيفية تركيبها بعضها مع بعض على ما يوجبه القياس والقانون بطريق الهندسة ، فى قولهم :

« اعلم ياأخي أيـدك الله وايانا بروح منـه أن صـور حروف الكتابات كثيرة الفنون مختلفه الأنـواع . كما تقدم ذكرهـا ، وهى بحسب موضوعات الحكمـاء من الكتاب واختيـاراتهم لها وتواطؤهم عليها ، يطول ذكر علة ذلك وشرحه ، ولكن نذكر قولا مجملا مختصرا فى ثلاث كلمات بحسب ما توجبه قوانين الهندسة والقياسات الفلسفية كما أوصى المحرر الحاذق المهندس ، فقال : ينبغى أن تكـون صـور الحروف كلها لأى أمة كانت ، فى اى لغة كانت ، وبأى أقلام خطت الى التقويس والانحناء ما هو الألف التى فى كتابة العربية ، وأن يكون غلظ الحروف الى الانخراط ما هو ، وأن يكون عند التركيب الزوايـا كلها حادة ، والى التدوير ما هو . فهذا ما قاله أهل الصناعة فى تقدير هذه الحروف ومناسباتها مفردة مفردة ، فأما عند التركيب والتأليف فربما تختلف وتتغير لعلل يطول شرحها ، ولكن يجب على المحرر عند تمامه للخط التوقيف عليها . فقد تبين اذا بما ذكرنا أن أحـكم المصنوعات وأتقن المركبات وأحسن المؤلفات ما كان تركيب بنيته وتأليف أجزائـه على النسبة الأفضل ، والنسب الفاضـلة هى المثل ، والمثل والنصف ، والمثل والثلث ، والمثل والربع ، والمثل والثمن » (٣٤) .

---

(٣٣) انظر : المرجع السابق جـ ١ / ٢٢١ .

(٣٤) انظر : المرجع السابق جـ ١ / ٢٢٢ ، ٢٥٢ .